

عمدة القاري

وإقامة على نصره نبيهم قوله حسبنا اﷻ أي كافينا قوله ونعم الوكيل أي نعم الموكل إليه .

4563 - حدثنا (أحمد بن يونس أراه) قال حدثنا (أبو بكر) عن (أبي حصين) عن (أبي الضحى) عن (ابن عباس) حسبنا اﷻ ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام ألقى في النار وقالها محمد حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا اﷻ ونعم الوكيل .

مطابقته للترجمة طاهرة وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد اﷻ بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وأبو بكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المقرء المحدث قيل اسمه شعبة وأبو حصين بفتح الحاء المهملة واسمه عثمان بن عاصم وأبو الضحى اسمه مسلم بن صبيح .

والحديث أخرجه النسائي في التفسير أيضاً عن محمد بن إسماعيل وفيه وفي اليوم والليلة عن هارون بن عبد اﷻ .

قوله أراه بضم الهمزة أي أظنه والقائل بهذه اللفظة البخاري فكأنه شك في شيخه وفي كون مثل هذه الرواية حجة خلاف قوله وقالها محمد ذكر القاضي إسحاق البستي في (تفسيره) عن قتيبة حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله (الذين قال لهم الناس) قال أبو سفيان يوم أحد موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا فانطلق النبي لموعده حتى نزل بدرا وزعم بعضهم أنه قال ذلك في غزوة حمراء الأسد وفي (تفسير الطبري) مر بأبي سفيان ركب من عبد القيس فقال إذا جئتم محمداً فأخبروه أنا قد أجمعنا السير إليه فلما أخبر النبي قال حسبنا اﷻ ونعم الوكيل ذكره عن ابن إسحاق وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة نحو .

4564 - حدثنا (مالك بن إسماعيل) حدثنا (إسرائيل) عن أبي حصين عن (أبي الضحى) عن (ابن عباس) قال كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار حسبي اﷻ ونعم الوكيل .

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن مالك بن إسماعيل بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي وروى النسائي كما في رواية البخاري كان آخر قول إبراهيم عليه السلام ووقع عند أبي نعيم في (المستخرج) من طريق عبيد اﷻ بن موسى عن إسرائيل بهذا الإسناد أنها أول ما قال والتوفيق بينهما أنه يحمل على أنه يكون أول شيء قال وآخر شيء قال .

(باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله (آل عمران 180) الآية) .
 أي هذا باب في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية هكذا
 وقع في رواية أبي ذر وفي رواية غيره سيقى الآية إلى آخرها قال الواحدى أجمع المفسرون
 على أنها نزلت في مانعى الزكاة وروى عطية العوفى عن ابن عباس أنها نزلت في أخبار
 اليهود الذين كتموا صفة محمد ونبوته وأراد بالبخل كتمان العلم الذى آتاهم الله D وذكره
 الزجاج أيضا عن ابن جريج واختاره وفى (تفسير أبى عبد الله بن النقيب) أن هذه الآية
 الكريمة نزلت فى البخيل بنفقة الجهاد حيث كانت النفقة فيه واجبة وقيل نزلت فى النفقة
 على العيال وذوى الأرحام إذا كانوا محتاجين قال الزمخشري ولا تحسبن من قرأ بالتاء قدر
 مضافا محذوفا أي ولا تحسبن بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم وكذلك من قرأ بالياء وجعل فاعل
 يحسبن ضمير رسول الله أو ضمير أحد ومن جعل فاعله الذين يبخلون كان المفعول الأول عنده
 محذوفا تقديره ولا تحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم والذي سوغ حذفه دلالة يبخلون
 عليه قوله هو خيرا لهم كلمة هو فصل وقرأ الأعشى بغير هو قوله سيطوقون تفسير لقوله بل هو
 شر لهم أي سيلزمون وبال ما يخلو به إلزام الطوق وروى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من
 طريق إبراهيم النخعي بإسناد جيد فى هذه الآية سيطوقون قال بطوق من النار